وقوع الرؤية الا اذا اعاد جواز الرؤية للزوم من الوقوع الا
نقص بالاحالة وفيه نظر وتامل وجه النظر وانا على ان
هذا الكلام حكاية عن المنافقين او يقولون لهم القرآن
الحجة النظر وانا نقتبس اي نصيب ونأخذ من نوركم فالاشطار
من المؤمنين لا انا نسبه ولهذا فسره بعضهم اي انظروا الينا
فجعله متعديا بنفسه الى ويبعد الاشطار الى اشارة
الى منع المعتزلة على الاستدلال والجواب عنه اما المنع فاذ لا نا
لا نسلم ان لفظ الى صلة النظر بل هو واحد الآلاء ومفعول
النظر محذوف الاشطار وانا نا نسلم انه صلة النظر ولكن
النظر هو صلة بالقدر جاء للانتظار قال ان عمر وشعث
ينظرون الى بلال كالنظر الظمآن ماء الغمام ومن المعلوم
ان العطاش ينظرون نظر الغمام فوجب حمل النظر على
الانتظار ليصح التشبيه والشعث جمع الاشعث اي الجرب
وقال وجوه ناظرات يوم بدر الى الرحمن باريها
بفلاح وقال كلا الخلائق ينظرون سبحانه نظر لمحة
طلوع هلال اي ينتظرون عطاياه انتظارا لمحة طلوع
الهلال والجواب ان انتظاره انتهى عن وقت فمن قبل الانتظار

موت

موت اخر فلا يصح الاستدلال به بشارة كما اشار الى ان
على ان حمله الى اسما بمعنى النعمة لو ثبت في اللغة فلا خفاء
في بعده وفساده واخلاله بالفهم عند تعلق النظر به ولهذا
لم يحمل الآية على احد من ائمة التفسير في القرن الاول والثاني
بل اجمعوا على خلافه وكذا لم يدل الآيات عليه لاحتمال ان يكون
المعنى في اول يرون هلالا كما يرون في الطمآن ماء وجده بعده
الانسياق وفي الثاني ناظرات الى وجه ربها او آثاره
من الغرف والطعن الصادر من الملائكة الذين ارسلهم الله
لنصرة المؤمنين وذكر بعض الرواة ان المذكور انه هكذا
وجوه ناظرات يوم بكر وان قائله شاعر من اتباع مسيلمة
الكذاب وحمراء يوم بكر يوم القتال مع بني حنيفة لانه
بطن من بكر بن وائل واراد بالرحمن مسيلمة الكذاب
فالجواب ظاهر في الثاني يرون استحالة وجوز النظر
لجواز العلة للرؤية كما مر آنفا وعلى وقوع الرؤية
وهو الآيات والاحاديث الواردة فيها على ظواهرها
صح رؤية حديث الرؤية احد وعشرون رجلا من كبار
الصحابة رضي الله عنهم كما يرون في القمر ليلة البدر ورؤية

Copyright © King Saud University